Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويؤيد هذا ما جاء في رسالة الشاعر الى صديقه الحليوى من اشارة الى قصيدة (نشيد الجبار) والاشارة تهمنا هنا بقدر كشفها عن طريقته في النظم ودلالة هذه الطريقة عليه ٠٠ اليك قصته :

(٠٠ نمت معذب النفس مهموم القلب ، ثم استيقظت نحو الساعة الواحدة بعد منتصف الليل ، فلجت بى الآلام وضربت بى فى كل سبيل ، حتى لقد كاد رأسى ينفجر وأحسست أنى لا بد مشف على الجنون لو دام بى ذلك الحال الى الصباح ٠ وتطورت نفسى فى غمرة الألم فبعد أن كانت معذبة باكية فى ظلمة أحزانها ، تكاد تجن من الأسى ، انقلبت ثائرة هائجة ، واثقة من نفسها ، ساخرة بالقدر والداء والأعداء ٠ وكل آلام الحياة ، وتحت تأثير هاته الحالة النفسية نظمت « نشيد الجبار» فذابت آلام نفسى ، وشعرت بالحرية والانطلاق كأنما ألقيت عن منكبى عبئا ثقيلا يهـــد القوى ٠ وقد نظمتها فى تلك الليلة ٠ ولكن نفسى لم تنهض لكتابة ولو كلمة منها ، وفى نحو الفجر نمت مرتاح النفس مطمئنا ، وأفقت من الغد فلم أجدني قد نسيت منها كلمة واحدة ، فكتبتها ولم أزد عليها الا نحو بيت أو بيتين ، وبعض تنقيحـــات رأيتهـــا لا بد منها ٠٠٠) (١) ٠

***

يقولون (ان المرء اذا عظم كثرت أسماؤه) ويبدو أن الشابى يريد أن يعدل قليلا هذا المثل فيستبدل بالأسماء ، الصفات ٠٠ فقد تعـددت صفاته فهو :

صاحب مدرسة (٢)
صاحب فلسفة (٣)
صاحب مذهب (٤)
شاعر عبقرى (٥)

---

(١) مجلة الفكر ــ العدد ١ السنة ٢ أكتوبر سنة ١٩٥٦ ٠
(٢) الأستاذ الحليوى كتاب « مع الشابى » ص ١٠٧ ٠
والأستاذ كرو كتاب « الشابى » ص ٧٢ ٠
(٣) الأستاذ كرو كتاب « الشابى » ص ٨٥ ٠
(٤) الأستاذ كرو كتاب « الشابى » ص ١٠٨ ٠
(٥) الأستاذ السحرتى « الشعر المعاصر على ضوء النقد الحديث » ص ٣٩ ٠
واقرأ للأستاذ محمد عبد المنعم خفاجى « مذاهب الأدب » ص ١٥٠ ــ ١٥٣ ٠